الأهرام

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٠ ابريل ١٩٤٧

حادث الزقازيق

كتاب رئيس الاخوان للبطريرك

ارسل فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين ، الى غبطة بطريرك الاقباط الارثوذكس كتابا استهله بقوله :

هالني ما يكتب وما يقال اليوم حول وحدة عنصرى الامة المصرية ، تلك الوحدة التى افترضتها الاديان السماوية ، وقدستها العاطفة الوطنية ، وخلدتها المصلحة القومية ، ولن تستطيع ن تمتد اليها يد او لسان . وما عقدته يد الله لا تحل من عروته ايدى المخوقين

ثم مضى فقال : ياصاحب الغبطة — ان الاسلام قد فرض على المؤمنين به ان يؤمنوا بكل نبى سبق ، وبكل كتاب نزل ، وبكل شريعة مضت ، معلنا ان بعضها يكمل بعضا ، وانها جميعا دين الله وشرعه ، وان من واجب المؤمنين ان يتوحدوا عليها ، والا يتفرقوا فيها « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » كما انه دعا المسلمين وحثهم على ان يبروا مواطنيهم وان يقسطوا اليهم ، وان يكون شعار التعامل بين الجميع التعاون والاحسان « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين »

على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اختص قبط مصر بوصيته الطيبة ، حين قال فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم فيهم رحما . واشار القرآن فى صراحة الى عاطفة المودة المتبادلة بين اهل الدينين فى قوله « ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون »

وما جاء الانجيل الا لتقرير روح المحبة والسلام ، والتعاطف بين الناس ، حتى انه لدعوهم الى ان يحبوا اعداءهم ، ويباركوا لاعنيهم ، ويصلوا من اجل الذين يبغضونهم ، وبذلك وجده تكون على الارض المسرة وفى الناس السلام .

هذه الحقائق نؤمن بها ونعمل على اساسها ، يدعو الاخوان المسلمون اليها . وقد بعث مكتب الارشاد العام الى شعبه ، خلال هذا الاسبوع ، بنشرة يذكر فيها الواجب المقدس الذى يحتم على كل اخ مسلم ان يعمل ما وسعه العمل ، على تدعيم هذه

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الوحدة القومية ، وتوثيق هذه الرابطة

وانى لشديد الأسف لوقوع مثل هذه الحوادث التى لا يمكن مطلقا ان تقع من الاخوان المسلمين ، او من اى مسلم او مسيحى متدين عاقل، غيور على دينه ووطنه وقومه ، والتى هى ولا شك من تدبير ذوى الاغراض السيئة، الذين يحاولون ان يصطادوا فى الماء العكر ، وان يسيئوا الى قضية هذا الوطن فى هذه الساعات الحرجة، والظروف الدقيقة من تاريخه . ومن حسن الحظ انهم لم يوفقوا الى شىء — ولن يوفقوا باذن الله — ولم يعد الامر هذه الحوادث الصبيانية التافهة التى نأسف لها جميعا ، والتى ارجو ان نعمل جميعا متعاونين على عدم تكرارها ، صيانة لهذه الوحدة الخالدة بين عنصرى الامة . وبهذا التعاون المشترك يحبط كيد الكائدين وتعلو كلمة المواطنين العاملين المخلصين وفق الله الجميع لخير ما يحب ويرضى وهو نعم المولى ونعم النصير

وكذلك ارسل فضيلته الى سعادة الدكتور ابراهيم فهمى المنياوى باشا

قرأت فى « اهرام » امس — وانا بالمستشفى — بيانكم القيم ونداءكم الحكيم ، الذى تهيبون فيه بابناء الامة ان يعملوا جاهدين على صيانة وحدتهم الخالدة . وانى لاضم صوتى الى صوتكم فى هذا المقصد الكريم ، راجيا ان يقدر ابناء امتنا العزيزة مايحيط بها من ظروف دقيقة ، فى هذه الساعة الحرجة من تاريخنا ، وان يحولوا بكل جهودهم دون وقوع امثال هذه الحوادث الصبيانية التى لا يقرها دين ولا تتفق مع مصلحة احد والتى اؤكد لسعادتكم شدة اسفى لوقوعها واعتقادى انها ليست الا من تدبير المغرضين ، الذين يحيكون المكائد لهذا البلد فى الظلام ويريدون ان يصطادوا فى الماء العكر .

وانتهز هذه الفرصة فاعتب على سعادتكم — والعتب محمود عواقبه — فى قولكم « واهم مهما تشتد عليهم وطأة المظالم والاضطهادات فان يقبلوا ان يخميهم او ان يرفع الدين عنهم الا عرش مصر وحكومة مصر ودستور مصر . فانى لا اظن ان احدا من المصريين يدور بخلده ان يكون مواطنه موضع ظلم واضطهاد ، ولن يكون هؤلاء المواطنون الفضلاء الا موضع تكريم واعزاز ، وبر

واعود فاشكر لسعادتكم ما ختمتم به نداءكم المخلص من قولكم « بانه يجب على المصريين ان يفهموا ان السيادة الاجنبية او التحكم الدولى عرض سيزول اما الشىء الذى سيبقى ، فهو ان ابناء مصر ، على اختلاف عقائدهم سيحيون ويجاهدون دائما جنبا الى جنب ، ثم يرقدون فى النهاية جنبا الى جنب ، فى التربة المصرية »

سائلا الله تبارك وتعالى ان يوفق الجميع لخير هذا الوطن العزيز .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية